سورة الواقعة (١)

المحاضرة ٤
المستوى الثاني

سورة الواقعة سورة مكية.

« إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ »
الواقعة يعني القيامة التي ستقع حتمًا لا محالة

« لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ »

المعنى الأول
لا رجوع فيها ولا إرتداد عن هذا الأمر، يعني نحن قضينا أن هذه الواقعة واقعة ولن نعود في هذا الكلام ولا نرجع فيه.

المعنى الثاني
أي إذا وقعت لم يُكذب بها أحد.

« خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ »
فإن الأحوال ستتغير يخفض الله أقوامًا كانوا مرتفعين ويرفع الله أقوامًا كانوا منخفضين، سبحان الله أهل الإيمان منهم اللي كان مستضعف منهم اللي كان ذليل، *يرتفع أهل الإيمان ويذل أهل الطغيان.*
كل المعايير هتتغير لإن المعايير ستكون معايير الحق.
بعض الناس فسرها قال إن الأحوال الكونية نفسها بتكون خافضة رافعة يعني إيه؟ يعني ربنا ذكر السماء اللي هي كانت مرتفعة في الدنيا ، السماء دي تنشق وتكور وتتحطم.

« إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا »
قال "ترجُ كرج الغربال" تأكيد على إن الرج هيكون حقيقي ودايمًا يقولوا لما بيجي المفعول المطلق ده دليل إن الكلام على ظاهره مش كناية عن حاجة تانية.

« وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا »
يعني إيه بُسَّتِ ؟
يعني فُتتـــــت.

«فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا »
الهباءة هي *الشيء اليسير جدًا جدًا الذي يتطاير في الهواء* ، ومُنبث يعني منتشر.

مراحل تحطم الجبال

١- تُقلع مِن مكانهـــا. **٢- يبدأ الـــــدَّك.**
٣- عملية التفتيت، تتكسر لأحجام أصغر أصغر أصغر وبعد كده توصل للي ربنا وصفه {كَثِيبًا مَّهِيلًا} الكثيب المهيل شبه الرمل.
٤- يستمر الدك لغاية ما تبقى أكبر حتة كالهباء المنبثًا.
٥- ثم يكـــون كالعهن >> أي كالصوف المنفـــوش.
٦- تُسير الجبال على هذه الحالة تُسير على هذه الحالـــة فيراها الناظر تُسير ويشوفها جبل بس هو مبقاش جبل.
٧- تُنسف وتتســـــــوى بالأرض.

الصحابة قالوا "يَا رَسُولَ الله قَدْ شِبْتَ"
(يعني ما سر هذه الشعيرات البيضاء؟)
قال: (شَيَّبَتْنِي هُودٌ) يعني إيه؟ (شَيَّبَتْنِي هُودٌ وأخواتُها)
إيه أخوات هود؟ قال أخوات هود هي السور اللي ركزت على يوم القيامة زي الواقعة وزي المرسلات وزي التكوير الآيات بقى في سور جزء عمَّ الحاجات ديت اللي فيها ذكر يوم القيامة كتير ؛ دي اللي شيبته.

دلوقتي لما آجي أناظر واحد أو أكلم ملحد أو أكلم واحد مكذب بالقرآن طب ما هو مكذب بالقرآن أصلًا طب إزاي أكلمه بالقرآن وهو مكذب بالقرآن ؟
لأن ربنا بيقول *{فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ}* [ق : ٤٥]
{وَجَاهِدْهُم بِهِ} يعني بالقرآن *{جِهَادًا كَبِيرًا}* [الفرقان : ٥٢]
ليه ؟
لسببيـــــــن

السبب الأول
أن القرآن مش مجرد كلام كده وخلاص ؛ لأ هو كـــلام هو يحتوي على الحُجَـــــج، فالقرآن مليء بقوة استدلال على أن البعـــــث حـــق.

السبب الثاني
هو سلطـــــــان كلام الله سبحانه وتعالى على النفوس ليه قـــــوة.

« وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً »
الزوج يعني الصنف

« فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ »
أصحاب الميمنة اللي هما *سموا أصحاب الميمنة* إما *لأنهم يأخذوا كتبهم باليمين أو لأنهم يجلسون يوم القيامة على منابر مِن نور* عن يمين عرش الرحمن

« وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ »
لأنهم يأخذوا الكتب بالشمال أو يكونون عن شمال العرش يوم القيامة.

« وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ »
السابقون هما دول اللي كانوا بيسبقوا في الطاعة في الدنيا، خلاص عدى فعل الواجبات وترك المحرمات، ومنافساته في فعل المستحبات.

« أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ »
أعلى نعيم في الجنة أن تكون قريبًا مِن الله.

قال بعض السلف
"والله ما طابت الدنيا إلا بذِكره وما طابت الآخرة إلا بعفوه وما طابت الجنة إلا برؤيته"

« ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ »

القول الأول :
بيقول السابقين دول فيه منهم كتير في الأول وقليل في الآخر.
الأولين هم الأجيال الأولى مِن هذه الأمة، والآخرين هم الأجيال المتأخرة مِن هذه الأمة.

القول الثاني :
بيقول لأ ثلة مِن الأولين يعني مِن الأمم السابقة فيه كتير في الأمم السابقة وفيه قليل في أمة النبي عليه الصلاة والسلام.

القول الثالث :
كل أمة دايمًا الأجيال الأولى السابقين بيبقى فيها كثير والأجيال المتأخرة السابقين فيها بيبقى قليل.

« عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ »
سُرُر تعني أسِرة جميلة، قالوا موضونة يعني منسوجة، وقال ابن عباس منسوجة بالذهب.

« مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ »
ذهب التعب ذهب كل المجهود ذهب العناء ذهبت المشقة ولم يبقى إلا الأجر والراحة والسعادة، متقابلين يعني بيقابلوا بعض.

« وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ »
الولدان المخلدون قيل فيهم أقوال قيل إن هما أبناء المسلمين الذين ماتوا صغارًا، وقيل هم أبناء المسلمين وأبناء المشركين الذين ماتوا دون البلوغ، وقيل هم ولدان أنشأهم الله إنشاءً في هذه الدار يعني.
<< يطوف دي يدل على السرعة.

« بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ »
الكوب: لا ليها يد ولا ليها مصب.
الابريق: له يد وله مصـــــــب.
{وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ} : تُطلق الكأس على ما فيه خمر.

« لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ »
مبتجبلهمش صداع، ولا يُنزفون يعني لا تُذهب عقولهم.

« وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ »
أي فاكهة في أي وقت في أي حال.

« وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ »
الرجل في الجنة يرى الطائر يطير في الجنة فيشتهيه فينزل أمامه مشوياً.

« وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ »
مِن جمالها وصفائها زي اللؤلؤ، مكنون يبقى بريقه هائل رائع جدًا

المحاضرة

٤

المستوى الثاني

سورة الواقعة (١)

« جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »

الباء دي بيسموها باء السببية باء السببية يعني بسبب بس مش مقابل،كان العمل سبب الرحمة.

« لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا»

اللغو هو الكلام الذي لا فائدة منه، تَأْثِيمًا اللي هو الكلام الفاسد الفاحش البذيء اللي الإنسان بياخد عليه إثم.

السلام تسلم عليهم الملائكة يسلم عليهم رب العزة سبحانه وتعالى.

« فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ »

سدر دي شجرة ملهاش لازمة بالنسبة للعرب، الجنة هيبقى في شجرة سدر لكن مخضود، مخضود يعني نُزِع شوكه وكثُر ثمره.

« وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ »

لا مقطوعة يعني لا تنفذ ولا ممنوعة يعني مش بعيدة عن إيدك يعني لا بتخلص ولا بتجد صعوبة في الوصول ليها.

« وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ »

مفيش أصلًا ضرر في الجنة فالمشي في الضل هو نوع مِن المتعة المطلقة.

« وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ »

الطلح : اللي هو الموز ،، منضود: يعني منزوع الشوك أيضًا كثير الثمر نُضِدَ، وقيل منضود يعني مرتب وقيل منضود يعني مكتنز مرتب.

« إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً »

نساء الدنيا أُنشأت إنشاء آخر.

« فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا »

يعني المرأة تكون بِكر وكلما أتاها الرجل عادت بِكر مرة ثانية لتكتمل متعة الطرفين فدائمًا هي بِكر في كل مرة تكون بِكر.

« عُرُبًا أَتْرَابًا »

عُرُب يعني متوددة إلى زوجها›› بتتكلم كلام جميل بتغنيله، ورد طبعًا أحاديث كتير في غناء نساء الجنة لأزواجهن، *أترابًا يعني في سنٍ متقاربة* أو سن واحدة كلهم شباب.